

غريب الحديث لابن قتيبة

العِصَاهُ ° وَقَوْلُهُ إِنْ ° أَتْرَكَ أَغْرَثَ أَي أَجُوعَ وَالغَرِثُ ° الْجُوعُ يُقَالُ رَجُلٌ غَرِثَانٌ
وَامْرَأَةٌ غَرِثَى وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " غَرِثَانُ فَارِبِكُوا لَهُ " وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَهْلَهُ فَبُشِّرَ
بِغُلَامٍ وَوُلِدَ لَهُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ أَأَكَلَهُ أَمْ ° أَشْرَبَهُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ " غَرِثَانُ فَارِبِكُوا لَهُ
" فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ وَقَوْلُهَا فَارِبِكُوا لَهُ مِنَ الرَّبِيكَةِ وَهُوَ الْأَقْطُ
وَالتَّمْرُ وَالسَّمْنُ مَنْ يُعْمَلُ رَخْوًا لَيْسَ كَالْحَيْسِ فَيؤْكَلُ وَرَبُّ مَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ .
قَالَ الْأَحْمَرُ الرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ رَبِيكَتُهُ أَرَبُّكَ رَبِّكَ
وَالطَّلَا الصَّبِيُّ وَأَصْلُ الطَّلَا وَوَلَدُ الطَّلَايَةِ فَاسْتَعَارَهُ .

وَقَالَ ابْنُ كَثُورَةَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ " تَرَكْتُهُ يَلْعَبُ مَعَ طِلْوَانَ الْحَيِّ ° أَوْ مَعَ صَبِيَانِهِمْ " .
يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ إِذَا أَكَلَ الزَّبِيبَ ثُمَّ تَرَكَهُ وَهُوَ جَائِعٌ لِأَنََّّهُ لَا يَعْمَلُ كَمَا يَعْمَلُ التَّمْرُ

وَقَوْلُهُ لَيْسَ كَالصَّقْرِ وَالصَّقْرُ عَسَلٌ الرُّطَابُ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَّاسٍ يَصِفُ

طَبِيحًا [مِنَ الطَّوِيلِ]